



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

متفرقات

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما نبغتنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة، ضرب مثلا يوضح للناس ضرب المثل بوضوح الحقيقة وينقلها من معنى المجرد إلى المعنى المحسوس، فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المفهوم من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا، يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة له شيء مجرد لم يره، فانت تقول له يا بني هل في هذه القاعة كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف أوصلت الفكرة إليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الأمثال واضرب لهم مثلا. أمر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يرشدون. فالتبني صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة يأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الاول. يقول صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه. ان مثل ما بعني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم. إني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي سيغزوكم. يعني أرى الجيش وإلى الذين عني؟ قال الله عز وجل يقول لك؟ نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فاهلكهم أجتاهم. فذلك مثل من أطاعني. واتبع ما حثت به، ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر التي يمكن أن نستفيدها. الدرس الأول ان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحبب وتودد.

يا قوم يا قومي. حذف النبي للتخفيف. يا قوم. فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودر إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربئتم ان كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهما يا قوم لم يتخلوا عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطبقنك عليهم الأخشيين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأتت عندما تريد ان تدعو إنسانا إلى الله ينبغي ان تختار من الأساليب من الكلمات أحسنها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، هذه الآية تسمى بالغة بآ الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي ان تتعامل مع كل حسب طاقته، كلهم حسب بيئته، كلهم حسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي ان تقدم شيئا وتؤخر شيئا، شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويل في دينه إلا عز وجل يمكن ان تحدثه بالفرغيات وأتافره وتهاه بالتفاضيل، بينما المسلم الجدي.

أو الشاب الملتزم حديثا، يأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه، فإني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي رأي نقاهه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لأنه يتأرعه الملك فحسم القضية. قال لعائشة رضي الله عنها لو ان فومك حديثو عهد بكفر لقصت البيت هدم الكعبة وسبته على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها واكمل بناها. لكن ما يريد ان يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الاخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. اذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم الخالف. الوعظ هو ان تحض إنسانا على خير وتنهاه عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. لكنه جميلة طلبة يعني ان تبقى دائما تحذره عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف ستنشعل بهم؟ وكيف سيخرج منها الجيش الأفرع والفتيان الأعمى، وربما بأحاديث قصيرة أو وأهية أو كذا من أجل ان تثير فيه الخوف دون ان تلمي جانب الرعية. فهذه موعظة سيئة. وان يمضي الداعية وقتنا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيسبقك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطمعا، لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج ان تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي ان تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لان هذا المجال متمسك بأفكاره فإذا جئت إليه تنهره وتقول له انت صال مشرك كافر فانه سيمسك بفكره اكثر وأكثر لانه يرتقب ان فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنصق له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح ان تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا ايتي يا ايتي. لماذا؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن اهلتي يا إبراهيم. ما استسكف ان يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. يا أيت ايتي أخاف. ما قال يا أيتي انت. ألسنت خائفا ان يمسك؟ قال ايتي أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال ان يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل ان يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد ان يقرره، قال عذاب من الرحمن فالانبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش بعيني أيا. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسن ان ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي ان تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهراء واليقين الإخباري ان يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني اذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من ايات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء؟ راه بعينه فالعذاب قادم والقمة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما عرفت. نحن نعتقد الجنة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد ان يستفهم ذلك؟ وكيف ذلك؟ قال رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم لأن بصري قد برقع وقد بطغى. أما بصره فما رآه البصر ما طعى. ظلمة أول النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحي وأنه يتكلم حقاً. هذا يعني من مفردات عقيدة المؤمنين. فقال يا قوم ايتي رأيت الجيش بعيني وأني أنا الذئير العريان. الذئير العريان. مصطلح عند العرب تقوله تقصد به أنه جاء رجل ينذرهم بالجيش القادم أو بالخطر الداهم، حتى إنه لشدة الخطر لم يلبس ثيابه، او انه يعني أراد ألا يلبسها ليعلمهم بأنه لو لم يكن الأمر جليلا لما جئت بكم على هذه الحالة، او انه نزعها ليشير بها اليهم ليحثهموا إليه.

كلها معاني تتجمع معا في العرب تقول الذئير العريان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول وأنا الذئير العريان، يعني يعلمهم من ينتهم الله فيهم هيا انه انا مشفق عليكم. جئت أذكرك أنذكرك شيئا مهما جدا مثل الذي ينذر بالجيش صحيحهم ومساهم. قال فالتجاة التجاة بالنصب يعني الزموا التجاة يعني تعربكم بالنجا. يعني أجتوا بالنصية. الجيش قادم قادم فادام الصلاح يكون عندكم. قال فأطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادلجوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل. إلا ان سلعة الله غالية. إلا ان سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجيش فيقول أول الرجل يعني منسئ من أول اللبل، حتى إذا ألب الصلاح بعد الضمير الذي أرادته لأن العرب يسيربون في سفرهم ليلا أكثر، والنبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي بطبي لاسهل ليها خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

فقال اه فأطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم يعني يتوذه بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه يده الله كتاب اسمه كليله وذمته. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقيفع ترجمته إلى العربية كليله وذمته يعني كليله وذمته اسم جوازين من الحيوانات وجرى يعني قصاص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنواها السمكات الثلاث، وبروي فيها ابن المقيع بأن كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر الصياد نواعدا أن يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فقصعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيها ابن المقيع بأن كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر الصياد نواعدا أن يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما وتجت بنفسها. قال وأما الأقل كياسة او غلا وحذرا. حذرا. فقيمت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فقلعت على وجه الماء وكأها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقهرت وزلزل في العذير فجت.

لكن كانت الأمور خطيرة جدا، يعني إما ان تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحاط للأمور قبل وقوعها ويمشي بأول اللبل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا أعرف نفذ جالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدقائق يعني حرجة جدا وأخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد عنها. قال وإما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقيع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. يعني المؤمن هو الكيس الأول، الكيس من أجل ان نفسه وعمل لما بعد الموت، والتاجر من أجل ان نفسه هوهاها وتمنى على الأكرافيين. قال فأطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم مع وقت ما في داعي حط نفسه بالوقت الحرج. قال وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم هنا أصبحوا تأمة ليست ناقصة، أصبح من أخوات كان تأتي تأمة وتأتي ناقصة ناقصة، أصبح الرجل يشيطا يحتاج إلى اسم أصبح وخبر اما أصبح الرجل يعني دخل في الصلاح تأمة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصباح وما زالوا مكانهم. قال فصبحهم الجيش. هجم عليهم في الصباح فاهلكهم أجتاهم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا للأمر عدته ولم يتأهبوا للنجاة.

قال فذلك مثل من أطاعني واتبع ما حثت به ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. إذا الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفين الاول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الاول نحا ومشى في الطريق وأدرك قبل محبي العذاب، والثاني بقي في تكذيب وإعراض ونفوز وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا. فلهي عليه وسلم شيئا. فلهي استسحق عذاب الله تعالى. فهذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من أجل ان يدفع المسلمين. من أجل ان ينهض بخلهم. من أجل ان يبين لهم ان الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير من مساء وصباح. غير علينا الإعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا اعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع لانسان وقتا قليلا. فان الله عز وجل يتوب على الإنسان ما لم يعرعر. وفي الحديث لك أممي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأتي يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم الذي الجنة؟ قال من أطاعني دخل الجنة، من عصاني فقد أبى. فالذي يصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصيه الله طيعا انما يقول بلسان حالة أمقالة.

أنا لا اريد دخول الجنة. هو يأتي ان طريق الجنة له. يعني فتجوا القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل احد الناس علم انه يجب ان يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقلوه لن ندخل. قال هل تضيق القاعة عن ان ادخل اليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن انت تعلم وأعلمنا ان الدخول بالطائفة وأنت لم تحضر الطائفة. فربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن ان يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فساكنتها للذين وصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا أين أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال انما مثلي والنبي كمثل رجل استوقد نارا. فلما أصادت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوقد نارا فلما أصادت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب المسلمة والبرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور. يأتي إليه وهو لا يدري أنه سحرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خصرة نضرة نساء وأموال وقصور وسيارات فائرة وشهوات فشايرب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع ربنا زين. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللى زيننا تمام. وان كان بعض العلماء قالوا ان الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان ان زينها لها أو زينها، ان كنه النتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا كما لم ير زين للناس حب الشهوات قال يا رب أينما لا نستطيع الا ان نغرق بها ربتنه لنا. اللهم ابي اسألك ان اتقنه في حقه. آمين. أنا لا أستطيع يعني اللام مرين إلى أراه ارفضه. قال لكن أسألك ان اتقنه في حقه. انظر إلى فهم العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب ان استخدمها في طاعة الله وفيما يرضى الله. نعم فالدينا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفائرة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أصادت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. فالفرائش والدواب لضف إدراكهم حين طفوا أنهم الان يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع ويبلغ ابنه. هذا الرجل الذي استوقد النار. خاف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد ان يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويبلغ ابنه. بدهم ينزلوا طبيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. اقتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا اخذ بحجزكم الحجز. هو يقول له انا ابدي بزنارك. هاي هي. يعني المكان التي انت ممكن تمسكه ممن تتحتمك فيه. إيدي بزنارك تمسكه خلاص ترحعه. قال فانا اخذ بحجزكم فأتهم تقحمون فيها. يعني انظر إلى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب له تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا إيه الذين استجبوا لله وللرسول إذا دعاهم لما يحبيكم. هو يدعونا للنجاة من النار المحرقة. نعم ونحن نتفحصها اقتحاما فالمعاصي والذنوب والاثام وعدم التوبة والإصرار على المعاصي والاستعراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن أقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام ما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. وبضرب الله الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نحن احبنايا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلم. يعرض عليك شيء من مال. من نديا شيء من منصب. فتقول لا اسأل بخوز ولا لا يجوز. وين بخوز أو لا يجوز. ما مفايس الناس في فائده ولا في في مصلحة ولا ما في ما يجوز أو لا يجوز. يعني قد يضحك منك وأنت يعني تقول لا لا مستحيل قرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي أفنهاها حتى طئناها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي يعيشتها المسلمون. يريدون ان يجدروا المسلمين من هذه المنظومة وأجاملهم. آخرحومهم من فريكتهم أنهم أفسا نظهرون. لا تريد في حاد ما يفعل العالم الذين شخص يقول هذا لا يجوز. كله يجوز ذكر وأنتي يجوز. ذكروا ذكر يجوز وذكر حيوان يجوز والحمامات مع بعضا. بذنا نخل من هذه الفضة. كله للفضة لا اسأل ولا نسأل. كلياتنا تكون مثل بعض كلياتنا فلتائين. ففعل إلى العالم اليوم. العالم اليوم سعيه ان أحي ننتقل كلنا سويا بنروح غائران سوا كلياتنا. ما قاله تراثهم من يؤمنان قال له هل تعتقد انه راح تدخل الجنة. قال لهم والله ما في شيء يدخلني الجنة. على باب الطائرة كان على باب الطائرة. قال له باعتبار انت عم تسعى لإيقاف الحرب كذا تعتقد انو هادا الشيء يدخلك الجنة. قال له انا لا اعتقد انه هناك شيء سيدخلنا الجنة. انا ماني من اهل الجنة ابدأ ابدأ. يعني انا من هلا هي فلتة لسان. هي كلام حق هو الله انطباع.

يعني النتيجة ان العالم اليوم يتسابق للنيل من هذه المنظومة القيمة التي تتعامل بها. المرسل اظمم جدا. ما في حاد. ما يصير هذا بيحور ما بيحور تحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال را، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمة عظيمة نعيشها جملتنا في سكتينة وفي سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان يحاول العالم كله ان ينتزعها لنا على بيق الا هي باقي، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة أصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نتركه لكن كم منظومة اليوم قف وحديث ودراسة ومصلطات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا كرواهات. هذه المنظومة العظيمة عر موجودة الان الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب أو الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى ان يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم انا نسألك لاهلنا في غرة فرجا عاجلا. نسألك يا الله يا ارحم الراحمين ان تهلك عذوبهم وان ترحمهم وان تطعم جانتهم وتكسو غيران وترحم مصاهيم. وان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من اطعمنا وسفانا وارحم من أكرمنا. اللهم بارك البيت والدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا اناك ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.